أنباء سورية

بعد التسريبات حول قبولها تقاسم "الحكم الانتقالي" مع النظام

المعارضة تهدّد بتعليق مشاركتها في جنيف وتهاجم ديمستورا

عواصم ـ وكالات: بينما كانت المخاوف من تأثير التصعيد الميداني في حلب خصوصا على انهيار مفاوضات جنيف بين المعارضة والنظام السوري، جاء التهديد الاكبر على الجولة الثالثة التي يرعاها مبعوث الامم المتحدة الى سورية ستافان ديمستورا، من قلب اروقة الامم المتحدة على شكل تسريبات حول عرض قدمه الاخير للمعارضة بالابقاء على الرئيس بشار الاسد بصلاحيات محدودة واختيار 3 نواب له، وحول قبول الهيئة العليا للمفاوضات المعارضة بمشاركة النظام في الحكم الانتقالي. وهو ما أثار موجة عاصفة من الانتقادات داخل صفوف المعارضة، الأمر الذي اضطر الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، الى اعلان موقفه صراحة من هذه التسريبات، مهددا بتعليق مشاركته في المفاوضات.

وأعلن الائتلاف في بيان بثه عبر صفحته على الانترنت التزامه الكامل بالحل السياسي، ودعمه للهيئة العليا للمفاوضات وللعملية التفاوضية، مشددا على أن عملية الانتقال السياسي تهدف وبشكل محدد إلى تشكيل هيئة الحكم الانتقالي المنصوص عليها في بيان جنيف لعام 2012، والقرارات الدولية ذات الصلة.

وشدد على أن أي «خطة انتقال سياسي مخالفة للقرارات الدولية، ستكون مرفوضة من قبل الشعب السوري ومن قبل الائتلاف الوطني، ولا مكان لها على طاولة المفاوضات ولا مستقبل لها على أرض الواقع».

وهدد بأنه في حال «تم طرح أي خطة تخالف تشكيل هيئة الحكم الانتقالي حسب القرارات الدولية، فإن الائتلاف سيدرس الإجراءات التي سيتخذها ومنها تعليق مشاركة أعضائه في الهيئة العليا للمفاوضات والوفد المفاوض في هذه الجولة من مفاوضات جنيف».

ولأول مرة وجه الائتلاف انتقادا حادا للمبعوث الدولي متهما اياه بعدم الالتزام بالمهمة الموكلة اليه. ولوح بـ «إبقاء خيارات أخرى مفتوحة أمام الائتلاف في حال استمرار النظام في أعماله العدائية، وإصرار المبعوث الأممي على عدم الالتزام بالمهمة الموكلة إليه من الأمم المتحدة»، لكنه لم يحدد هذه الخيارات.

من جهته، أكد رئيس وفد التفاوض في الهيئة العليا العميد المنشق أسعد الزعبي، عن «إمكانية مشاركة عناصر من النظام السوري في هيئة الحكم الانتقالي، شريطة عدم تطلخ أيديهم بالدماء»، على ألا تكون تسمية الهيئة مناصفة بين النظام والمعارضة.

وأعلن للأناضول رفض الوفد المفاوض «تسمية هيئة الحكم الانتقالي مناصفة بينهم وبين النظام»، معتبرا ذلك «ظلم للثورة السورية».

وحول الأسماء التي لم تتلطخ أيديها بالدماء من النظام، قال الزعبي «ليس سرا أن لدينا أسماء، وحقيقة لا يمكن أن نبوح بها، لأن عليها خطرا كبيرا، والنظام عندما يعلم أن لديه مسؤولين لم تتلطخ أيديهم بالدماء، بالتأكيد يقوم باعتقالهم والتخلص منهم كعادته، وربما يجرهم في مجازر، بحيث يكونوا مثل رموز النظام الكل مشارك ومتورط».

وتابع: «لدينا أسماء، ولدينا معرفة بهم بشكل دقيق، ونعلم حتى وجهة نظرهم في سورية، وهم غير راضين عما يقوم به النظام، ولكن ما زالوا في صف النظام، ومؤسساته، وأماكن سيطرته».

رئيس حكومة الاحتلال الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في صورة تذكارية مع وزراء حكومته فوق الجولان المحتل أمس (رويترز)

حزب البعث الحاكم يسيطر على مجلس الشعب السوري

عواصم ـ وكالات: فاز حزب البعث الحاكم في سورية وحلفاؤه بغالبية مقاعد مجلس الشعب في الانتخابات التشريعية التي جرت في 13 ابريل الجاري، حسبما اعلنت اللجنة العليا للانتخابات. وقالت اللجنة ان نسبة المشاركة في الاماكن التي شهدت الانتخابات بلغت 57,56٪.

وذكرت صحيفة الوطن المقربة من السلطات ان نتائج الانتخابات «اظهرت ان قوائم الوحدة الوطنية (التي اعلنها حزب البعث وهي عبارة عن مرشحيه والاحزاب المتحالفة معه) فازت بكامل مرشحيها في مختلف المحافظات». وبلغ عدد المرشحين على قائمة «الوحدة الوطنية» لانتخابات مجلس الشعب عن جميع المحافظات نحو 200.

وبذلك تكون القائمة قد فازت بغالبية مقاعد مجلس الشعب والبالغ عددها 250 مقعدا.

واعلن رئيس اللجنة القضائية العليا للانتخابات هشام الشعار في مؤتمر صحافي مساء أمس الأول «أن عدد من يحق لهم ممارسة الانتخاب داخل الجمهورية العربية السورية هو ثمانية ملايين و834 الفا و994 شخصا، حيث مارس حقه في الاقتراع خمسة ملايين و85 الفا و444 مقترعا».

نتنياهو يجتمع بحكومته في الجولان المحتل لأول مرة
المقداد: لم نتنازل عن حقنا في استرجاعه ولو عسكرياً

عواصم ـ وكالات: فوق كل ما تعانيه سورية من حرب ودمار، لم يشأ الاحتلال الاسرائيلي أن تمر الذكرى السبعون لجلاء المستعمر الفرنسي الذي يصادف 17 ابريل من كل عام، مرورا عاديا، حيث قامت حكومة بنيامين نتنياهو بعقد اجتماعها الاسبوعي في هضبة الجولان السوري المحتلة. ومن هناك تعهد نتنياهو بان يبقى الجولان جزءا من اسرائيل «الى الابد».

وقال رئيس وزراء الاحتلال: «حان الوقت ليعترف المجتمع الدولي بالحقيقة، حان الوقت بعد 50 عاما ان يعترف ان الجولان سيبقى الى الأبد تحت السيادة الاسرائيلية». وأضاف «هضبة الجولان ستبقى في ايدي اسرائيل الى الأبد».

وفي تكرار لدعوة سابقة من حزب البيت اليهودي المتطرف والشريك في الائتلاف الإسرائيلي الحاكم حث نتنياهو المجتمع الدولي على «الاعتراف في نهاية الأمر بأن الجولان ستظل بشكل دائم تحت السيادة الإسرائيلية».

وقال: «خلال الـ 49 عاما التي ظلت فيها تحت الحكم الإسرائيلي، أصبحت مكانا للزراعة والسياسة والمبادرات الاقتصادية والبناء. تستخدم من أجل السلام».

وأضاف: «اخترت عقد هذا الاجتماع الحكومي الخاص في هضبة الجولان لإرسال رسالة واضحة: الجولان سيظل في أيادي إسرائيل للأبد».

وأضاف أنه قال لكيري إن إسرائيل لن تعترض على أي اتفاق ديبلوماسي بشأن سورية طالما لا يمس «أمن دولة إسرائيل»، موضحا أن هذا يعني أنه «في النهاية، ينبغي ألا يكون هناك تواجد لإيران وحزب الله ومسلحي داعش على الأراضي السورية».

من جهته، شدد نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد على «اننا لم نتنازل يوما عن المقاومة واستعادة الجولان بالطرق المختلفة وإسرائيل تريد استفزازنا ونحن لن نرضخ».

وفي حديث تلفزيوني، أكد ان «الجولان السوري أرض عربية محتلة بموجب قرارات مجلس الأمن ووجود قوات الاندوف يثبت أن الجولان أرض محتلة». وأشار الى ان «الخيارات العسكرية هي من بين الخيارات الموجودة لاستعادة الجولان».

ولفت الى ان «صمود أهلنا في الجولان العربي ومقاومتهم لإسرائيل هو الأمل الأساسي في عودة هذا الشعب العظيم الى وطنه».

وذكر ان «اسرائيل ورعايتها للإرهاب في سورية هي جزء لا يتجزأ من الهجمة الإرهابية من خلال عملائها ومن خلال من تداويهم في المشافي الإسرائيلية».

في غضون ذلك، أحيا الفلسطينيون أمس ذكرى «يوم الاسير». ولهذه المناسبة قالت منظمات حقوقية منها «نادي الأسير الفلسطيني» إن الاحتلال الاسرائيلي يعتقل نحو 7000 فلسطيني في سجونه بينهم أكثر من 400 طفل إضافة إلى 69 امرأة. وأضاف النادي في بيان مشترك مع هيئة شؤون الأسرى والمحررين التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية «تحتجز سلطات الاحتلال الأسرى في 22 سجنا ومركز توقيف وتحقيق إلى جانب معتقلي عتصيون وحوارة التابعين لجيش الاحتلال».

أنباء لبنانية

هذا سر تكليف الوزير مقبل باستقبال هولاند

جلسة نيابية "فاشلة" لانتخاب رئيس اليوم.. والحكومة تبحث "أمن الدولة"

بيروت ـ عمر حبنجر ـ محمد حرفوش

غادر الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند لبنان الى الاردن عبر مطار رياق في سهل البقاع اللبناني، حيث كانت تنتظره طائرته الرئاسية الى جانب طائرة ثانية تقل الوفد المرافق ومنها إلى مصر وذلك بعد يوم حافل باللقاءات والنشاطات.

البداية كانت من قصر الصنوبر، حيث مقر سفير فرنسا في لبنان، الذي حل فيه الرئيس هولاند لليلة وحيدة، وهناك استقبل البطريرك الماروني بشارة الراعي وتسلم منه مذكرة خطية حول الاوضاع اللبنانية. وقال الراعي ان المذكرة رحبت برئيس فرنسا، وتناولت الاوضاع الوطنية والدولية. واضاف: ولمسنا لدى الرئيس هولاند جدية اهتمامه باخراج لبنان من ازمته، وجدد الدعوة للاسراع بانتخاب رئيس للجمهورية.

واثناء وداع الرئيس الفرنسي للبطريرك الماروني على سلم قصر الصنوبر، وصل وفد رجال الدين من الطوائف الاخرى المؤلف من مفتي الجمهورية الشيخ عبداللطيف دريان والمفتي الجعفري الشيخ احمد قبلان ممثلا والده الشيخ عبدالامير قبلان نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى والشيخ نعيم حسن، شيخ عقل الطائفة الدرزية وبطريرك الارثوذكس يوحنا اليازجي وبطريرك الكاثوليك غريغوريوس الثالث لحام ومطران بيروت للارثوذكس الياس عودة وحضر احد العلمانيين ممثلا الشيخ اسد عاصي رئيس المجلس العلوي، وقد التقطت للجميع صورة تذكارية مع الرئيس الفرنسي.

وانتقل هولاند بمروحية الى البقاع حيث زار مخيم الدلهمية للاجئين السوريين الذي يضم 510 اشخاص، وتحدث الى امرأة هاجر زوجها الى ألمانيا وبقيت هي وولدها البالغ من العمر 10 سنوات ورجته ان يتوسط لها مع الالمان للسماح لها بالالتحاق بزوجها.

ورافق هولاند وزير الدفاع اللبناني والفرنسي، وبالمناسبة سألت «الأنباء» مرجعا معنيا عن سبب تكليف نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع سمير مقبل باستقبال رئيس فرنسا ووداعه من دون غيره من المسؤولين وتحديدا رئيس المجلس نبيه بري ورئيس الحكومة تمام سلام، واتى الجواب بأن البروتوكول يلزم باستقبال الرئيس من قبل رئيس البلد المضيف، وبما انه ليس من رئيس للجمهورية في لبنان توافق بري مع سلام على انتداب اعلى وزير مسيحي في الحكومة ليكون باستقبال الرئيس الفرنسي تجنبا لممارسة اي مسؤول مسلم مسؤولية رئيس الجمهورية، تجنبا للحساسيات، وبما ان مقبل هو نائب رئيس الحكومة فقد عهد الامر اليه بالتوافق مع البروتوكول الفرنسي، وعليه جرى تحويل الزيارة من زيارة دولة الى زيارة عمل.

مقبل تولى ايضا توديع الضيف الفرنسي عند انطلاق طائرته من مطار رياق العسكري في البقاع، حيث كانت سبقته ومعها طائرة اخرى لنقل الوفد المرافق والعائلتين السوريتين اللتين رغبتا في الهجرة الى فرنسا.

التيار الوطني الحر الذي استقبل الرئيس الفرنسي بوجه عبوس على خلفية اتصاله الهاتفي الشهير بسليمان فرنجية المرشح المنافس للعماد ميشال عون، اي ان المطلوب من اي زائر اجنبي ثلاثة امور:

● أولا: عدم التدخل بشؤون لبنان الداخلية، لأن لبنان من حيث المبدأ وطن حر سيد مستقل.

● ثانيا: الامتناع عن دعم الارهاب في سورية ولو بشكل مباشر، بذريعة فرض ديموقراطية وهمية.

● ثالثا: القيام بخطوات ملموسة لاعادة النازحين السوريين الى بلادهم. ومع مغادرة هولاند يستعيد لبنان حراكه السياسي التقليدي، بدءا من محاولة عقد جلسة نيابية لانتخاب رئيس للجمهورية اليوم وسط الشكوك بامكانية اكتمال نصاب الجلسة، تليها جلسة لمجلس الوزراء عصرا يبحث في خلالها ملف المديرية العامة لامن الدولة.

وكان رئيس الحكومة تمام سلام عقد اجتماعا مع وزير السياحة ميشال فرعون للبحث في الحلول المطروحة على مجلس الوزراء. وستكون هيئة الحوار على موعد مع الاجتماع بعد غد، وسيكون على جدول اعمالها الدعوة الى جلسة نيابية تشريعية.

وقد جزمت اوساط سياسية بأنه لا انتخابات رئاسية في جلسة اليوم لكون الافراج عن هذا الاستحقاق مرتبطا بالتطورات الاقليمية المتصلة بالازمة السورية وتعقيداتها الحاضرة في مفاوضات جنيف البالغة التعقيد بين النظام والمعارضة والغارقة في حقل ألغام الشروط.

وبحسب الاوساط، فإن جل ما يمكن توقعه من الخارج هو ابقاء الساحة اللبنانية تحت السيطرة لحاجة الاطراف الاقليمية والدولية الى الابقاء على حد ادنى من استقرارها كساحة مضبوطة امنيا وسط البراكين المتفجرة.

ووفق الاوساط نفسها، فإن كبار المسؤولين اللبنانيين سمعوا من سفراء الدول الكبرى والاتحاد الاوروبي كلاما مكررا بأن اختيار وانتخاب الرئيس يعود للبنانيين انفسهم، وان المطلوب ان يتفاهم اللبنانيون لانجاز هذا الاستحقاق في اجواء توافقية وديموقراطية.

اما على المستوى الداخلي فتبدو ان التعقيدات في وجه انتخاب الرئيس تكاد تكون مستعصية رغم حصر الترشيح باثنين من اقطاب الموارنة المحسوبين على فريق 8 اذار.

ونقلت مصادر قريبة من العماد ميشال عون عنه قوله ان ترشحه ثابت ونهائي وانه يخطئ كل من يراهن على انسحابه، خصوصا انه يحظى بتأييد مكونين اساسيين، حيث لا يمكن تجاوز حزب الله شيعيا في الاستحقاق الرئاسي، كما لا يمكن تجاوز رئيس حزب القوات اللبنانية مسيحيا.

في المقابل، فإن النائب سليمان فرنجية الذي يضمن في حساب الارقام الفوز يؤكد استمرار ترشيحه حتى النهاية مع تحذيره كما عبر مؤخرا بأن اطالة فترة الانتظار ستؤثر سلبا عليه وعلى خصمه عون ربما لصالح مرشح توافقي.

وإزاء ذلك، تعتقد المصادر ان البلاد دخلت في الركود الرئاسي الطويل، فتراجع الحريري عن ترشيح فرنجية غير وارد، لأنه يعزز فرص عون، وتراجع جعجع عن ترشيح عون غير وارد ايضا لأنه سيأتي بفرنجية، لذا من المتوقع ان تستمر الحلقة المفرغة في الدوران.

الرئيس سعد الحريري خلال اعلان ترشيحه جمال عيتاني لرئاسة بلدية بيروت (محمود الطويل)

عون: مخطئ من يراهن على انسحابي وترشيحي ثابت ونهائي

عن المواطن والدولة اللبنانية ومسرحية الفساد

بيروت ـ د.ناصر زيدان

يتفرج اللبنانيون على مسرحية بالغة التشويق، تتداخل فيها فصول الدراما والكوميديا في مشهدية واحدة، كما فيها محطات متداخلة من المغامرات البوليسية التي يتوزع ابطالها بين اصحاب المقامات والمواقع الرسمية، واشخاص يشبهون زعماء المافيات في جزيرة صقلية الإيطالية في نهايات القرن الماضي، إبان تولي هؤلاء الزعماء قيادة الجزيرة، وقبل أن ينقض عليهم كبار قضاة العدالة في روما. المواطنون اللبنانيون مندهشون أمام ما يحصل، يترقبون نتائج التحقيقات في الفضائح او الجرائم او الاختلاسات، وينتظرون صدور الأحكام على شكاوى التجاوزات، لكن الأحكام لا تصدر، والمتفرجون يتملكهم اليأس من تسلسل الأحداث وتتابعها، وبالتأكيد فإن تلاحق الأحداث يصنع امامهم دراما جديدة تنسيهم ما سبق سماعه كأنما المخرج ذاته يتحكم في إنتاج المشاهد بالعروض المتعددة.

وللفساد في لبنان بيئة مثالية حاضنة، يساهم فيها نظام تقاسم الحصص الطائفية في مواقع السلطة، مضافا إلى تقاسم الحصص بين طبقة سياسية تغلب عليها سمة الاستهتار والاستبداد والمكابرة، كي لا نقول ان بعض اشخاصها تنقصهم الملاءة الوطنية، فيجنحون باتجاه مصالحهم الشخصية اكثر من انحيازهم لمصلحة الوطن. لكن هذا لا يمنع وجود فئة راقية من السياسيين يحملون على اكتافهم هموم اللبنانيين والحفاظ على استقرار الدولة.

الفراغ في مواقع السلطة ـ لاسيما شغور سدة الرئاسة ـ يشجع المرتكبين. وتولي مواقع المسؤولية بالوكالة لفترة طويلة يبعث على الاستهتار والاستخفاف بمصالح الناس وبأموال الدولة، لاسيما عندما تغيب المحاسبة، او عندما تتلاشى دوائر الرقابة تحت سلطان التأثيرات السياسية او الحزبية او الطائفية. في حقبة الوصاية كانت المحاسبة تطول أصحاب الكفاءة من غير الموالين، وتعرج في طريق العودة على بعض صغار المرتكبين بقصد التعمية على الظلم. اما اليوم، فإن العكس يحصل، ولكن بمهارة أداء عالية. فالملاحقات تطول أكثر المرتكبين، وتتناول أصحاب النزاهة بدرجة اقل، ولكن مهارات الأداء عند عدد كبير من أصحاب المواقع الدستورية والقانونية والإدارية والأمنية قلبت الصورة، بحيث يواكب الإعلام الملاحقات على شاكلة واسعة، ويظهر قادة مواقع الملاحقة كأنهم جهابذة خارقون يشبهون ابطال القضاء الإيطالي الذين وضعوا بيرلسكوني في السجن، واجبروه على العمل في تنظيف مدينة روما، لكن هؤلاء الجهابذة ربما لا يعرفون ان الناس لا تصدق إجراءاتهم، وكيف تطوف انتقائية الملاحقة فورا الى السطح، ثم تغطس بقدرة قادر الى الأعماق فتنسى، ويموت البطل قبل صدور الأحكام. أخطر ما يمكن ان تقوم به مواقع السلطة هو ممارسة دور الناظم والحكم ودور استقطابي للمرجعيات الطائفية او السياسية في آن واحد. أو تكون لديها القدرة على الاجتهاد في تفسير القانون وتطويعه بما يخدم مصالحها. أو ان يكون عندها القدر أقوى من القضاء. في ايام البؤس السياسي والدستوري والقانوني التي يعيشها اللبنانيون فسحات واسعة من الأمل. بعض الخطوات الجبارة التي قامت بها وزارات تتعلق بحياة الناس تعطي بارقة امل. كما أن المواطنين يعولون على نزاهة بعض القضاة لوقف عرض مسلسل الفساد المتمادي، وكذلك الأمر على الإجراءات العسكرية والأمنية الجريئة التي شهدناها في الأيام الأخيرة.